

الفعل الماضي

- **الفعل الماضي** : ما دلّ على حدث جرى في الزّمن الماضي، نحو : سافرَ، كتبَ، انطلقَ... ومن علاماته أن تتّصل به :
 - تاء التّأنيث السّاكنة، نحو : قرأتُ، كتبتُ.
 - التّاء المتحرّكة، نحو : قرأتُ، قرأتِ، قرأتِ، كتبتُ، كتبتِ، كتبتِ.
- **الفعل الماضي مبنيّ دوماً، وله ثلاث حالات من البناء :**

أولاً : يُبنى الفعل الماضي الصّحيح الآخر على الفتح إذا لم يتّصل به شيء، أو إذا اتّصلت به تاء التّأنيث السّاكنة، أو إذا اتّصلت به ألف الاثنين.

- **مثال :** خَفَقَ قلبُهُ بشدّةٍ.
- **خَفَقَ :** فعل ماض مبني على الفتحه الظّاهرة على آخره.
- **مثال :** قوله تعالى : "فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً".
- **حملته، انتبذت :** فعل ماض مبني على الفتحه الظّاهرة على آخره. والتّاء : تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب. والهاء : ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ نصب مفعول به.
- **مثال :** حَقَّقَتِ الفتاةُ إنجازاتٍ مهمّةً في عملها.
- **حَقَّقَتِ :** فعل ماض مبني على الفتحه الظّاهرة على آخره. والتّاء : تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب. وحُرِّكت بالكسر منعاً من النّقاء السّاكنين.

ملاحظة : تُحرّك تاء التّأنيث السّاكنة بالكسر إذا جاء بعدها حرفٌ ساكناً.

- مثال : قوله تعالى : "فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها".
انطلقا، أتيا، استطعما : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره. والألف : ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

ثانياً : يُبنى الفعل الماضي الصحيح الآخر على الضمّ إذا اتّصلت به واو الجماعة.

- مثال : عَلِمُوا فضلَ والدهم عليهم.
عَلِمُوا : فعل ماض مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتفريق.

ثالثاً : يُبنى الفعل الماضي الصحيح الآخر على السكون إذا اتّصلت به التاء المتحرّكة، أو إذا اتّصلت به نون النسوة، أو إذا اتّصلت به (نا) الدالة على الفاعلين.

- مثال : أَكْبَرْتُ إِحْسَانَكَ للفقراءِ .
أَكْبَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بالتاء المتحرّكة. والتاء : ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.
- مثال : العاملاتُ أسهمنَ في زيادة الإنتاجِ .
أسهمنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون : ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.
- مثال : سطرّنا صفحاتٍ مُضيئةً في سجلّ التاريخِ .
■ سطرّنا : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بـ (نا). و(نا) : ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

يُبنى الفعل الماضي المعتلّ الآخر بالألف :

- على الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر إذا لم يتّصل به شيء .
- على الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة عند اتّصاله بقاء التّأنيث الساكنة.
- على الضّمة المقدّرة على الألف المحذوفة عند اتّصاله بواو الجماعة.

■ مثال : دَعَا الله أَنْ يَمُدَّ في عمر والديه.

دَعَا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتّعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

■ مثال : سَعَتْ سعاد إلى عقد الصّلح بينهما.

سَعَتْ : فعل ماض مبني على الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة. والتّاء : تاء التّأنيث الساكنة لا محلّ لها.

■ مثال : مَشَوْا في طريقٍ طويلٍ.

مَشَوْا : فعل ماض مبني على الضّمة المقدّرة على الألف المحذوفة؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتّفريق.

يُبنى الفعل الماضي المعتلّ الآخر بالياء على الضّمة المقدّرة على الياء المحذوفة عند اتّصاله بواو الجماعة، ويضمّ الحرف الذي قبل واو الجماعة.

■ مثال : رَضُوا بالجائزة.

رَضُوا : فعل ماض مبني على الضّمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. والألف للتّفريق.

ملاحظة :

- **الفِعْلُ الْمُعْتَلّ :** هو الفعل الذي كان أحد أحرفه الأصليّة حرف علة؛ مثل : وقف، قال، سعى.
- أنواع الفعل المعتلّ :**
 1. **الفعل المعتلّ المثال :** ما كان أوّله حرف علة؛ مثل : وعد، وجد.
 2. **الفعل المعتلّ الأجوف :** ما كان وسطه حرف علة؛ مثل : نام، عاد.
 3. **الفعل المعتلّ الناقص :** ما كان آخره حرف علة؛ مثل : دعا، رمى.
- **يأتي بعد واو الجماعة ألف تكتب، ولا تُلفظ، تُسمّى ألف التفريق؛ لتُفرّق بين واو الجماعة الّتي هي ضمير، وبين الواوات الأخرى مثل : (يغزو، يدعو، معلّم، ذوو، أولو، ذو، فو....).**